وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

النوستالجيا و علاقتها بالتعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة

أطروحة مقدمة
الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية
(علم النفس التربوي)

من

قبيله أبراهيم حسن

بإشراف

الأستاذ الدكتور

هيثم أحمد الزبيدي

١٤٤٢ هـ ٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالوُاْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

سورة البقرة / الآية (٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الاطروحة الموسومة **(النوستالجيا وعلاقتها بالتعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **قبيله ابراهيم حسن** . جرى بأشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل دكتوراه فلسفة في [علم النفس التربوي] .

التوقيع :

أ.د. هيثم احمد الزبيدي

المشرف على الاطروحة

/ / / ٢٠٢٠

بناء على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الاطروحة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ / / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قد قومت الاطروحة الموسومة **(النوستالجيا وعلاقتها بالتعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة قبيله ابراهيم حسن . الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في [علم النفس التربوي] ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

اللقب العلمي : استاذ مساعد

الاسم : د. لؤي صيهود التميمي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قد قومت الاطروحة الموسومة (**النوستالجيا وعلاقتها بالتعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة قبيله ابراهيم حسن . الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في [علم النفس التربوي] ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

الاسم : د. شيماء صلاح العبيدي

العنوان : جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

التاريخ : ٣ / ٩ / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أني قومت الأطروحة الموسومة بـ **(النوستالجيا و علاقتها بالتعبير الانفعالي و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة قبيله ابراهيم حسن وقد جرت مراجعتها من الناحية الاحصائية وأصبح أسلوبها العملي سليماً خالياً من الاخطاء ولأجله وقعت .

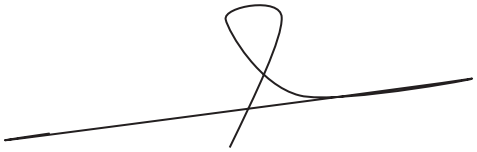

التوقيع :

اللقب العلمي : مدرس دكتور

الاسم : د. عهود حميد حسين

العنوان : وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الاولى

الكلية : معهد الفنون الجميلة للبنين الدراسة الصباحية

التاريخ : ٢٠ / ٩ / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، قد اطلعنا على الاطروحة التي تقدمت بها الطالبة (قبيله ابراهيم حسن) ، والموسومة **(النوستالجيا وعلاقتها بالتعبير الانفعالي و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة)** ، وناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي ، وبتقدير ( ) .

ا.د حيدر حسن عبيد	ا.د لطيفة ماجد محمود
عضواً	عضواً
/ /٢٠٢٠	/ /٢٠٢٠
ا.م.د احلام جبار عبدالله	ا.م.د محمد ابراهيم حسين
عضواً	عضواً
/ /٢٠٢٠	/ /٢٠٢٠
ا.د هيثم احمد علي	ا.د بشرى عناد مبارك
عضواً و مشرفاً	رئيساً
/ /٢٠٢٠	/ /٢٠٢٠

صادق على الاطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى بتاريخ / /٢٠٢٠

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عـ / عميد الكلية

/ /٢٠٢٠

الاهداء

الى أبي ..... من رحل عن عالمنا ..... و ما زالت ذكراه تنثر عطرها في أروقة حياتي

الى أمي ..... ملحمة الحب ..... وفرحة العمر ومثال التفاني والعطاء

الى شريك حياتي ..... ومن كان خير معين زوجي العزيز

الى القلوب الرقيقة ..... والنفوس البريئة ..... الى رياحين حياتي زهراء ... رند ... احمد

الى من هم أقرب اليّ من روحي استمد عزتي واصراري إخواني وأخواتي

قبيله

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و امتنان

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ، الحمد والشكر لله رب العالمين ، الحمد لله على ما أنعم به علي من فضله الخير الكثير وأعانني على انجاز هذا العمل .

وبعد حمد الله تعالى ، شكري وامتناني لعمادة كلية التربية وقسم العلوم التربوية والنفسية لتوفيرها الفرصة لاكمال دراستي في هذا التخصص .

ويطيب لي أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى أستاذي المشرف على الاطروحة الاستاذ الدكتور هيثم احمد الزبيدي على ما قدمه من علم نافع وعطاء متميز وإرشاد مستمر طوال مدة اشرافه على الاطروحة .

ويطيب لي ان أتقدم بالشكر والامتنان الى السادة المحكمين الافاضل الذين تفضلوا بآرائهم القيمة التي اسهمت في وضع الاجراءات موضع التنفيذ .

وافر شكري وامتناني لشقيقتي أ.م.د (نظيرة ابراهيم حسن) لما ابدتها من نصائح وتوجيهات ومتابعة طوال مدة الدراسة .

ويسرني اقدم شكري واعتزازي لزوجي الذي ساندني طوال مدة الدراسة ، والشكر الموفور لبناتي لتحملهن عناء ترجمة البحوث وطباعة الاطروحة .

واخيرا شكري وامتناني لكل من ساعدني وكان له الاثر في اتمام دراستي

الباحثة

المستخلص

اولاً / التعرف الى :-

١- النوستالجيا لدى طلبة الجامعة .

٢- التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٣- التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

ثانياً / معرفة اتجاه و قوة العلاقة بين :-

١- النوستالجيا و التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٢- النوستالجيا و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

٣- التعبير الانفعالي و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً / التعرف على الفروق في العلاقة بين كل من :-

١- النوستالجيا والتعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) و التخصص (علمي ، انساني).

٢- النوستالجيا والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) و التخصص (علمي و انساني) .

٣- التعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) و التخصص (علمي ، انساني) .

رابعاً / مدى اسهام كل من النوستالجيا في التعبير الانفعالي و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨) ممثلة بالكليات العلمية والانسانية تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية قصدية من طلبة المرحلة الرابعة.

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس النوستالجيا بالاستناد الى نظرية الانفعال ، وقد استخرج للمقياس الصدق والصدق الظاهري وصدق البناء ،اما الثبات فقد استخرج بطريقة الاختبار واعادة الاختبار والذي بلغ (٠،٨١) وبطريقة معادلة الفا كرونباخ (٠،٨٠) ، واصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات .

وأما مقياس التعبير الانفعالي قد تبنت الباحثة مقياس كمبرلي (٢٠٠١) وتم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء له و الثبات فقد استخرج بطريقة الاختبار واعادة الاختبار و الفاكرونباخ فكان الثبات (٠،٨٣) و(٠،٨٠) على التتالي والمقياس متكون من (٢٠) فقرة .

تبنت الباحثة مقياس التفكير المتفتح الذي ترجمه وكيفه (الغريب ٢٠١٧) استناداً للمقياس الذي اعده (Stanovich & Weast ,1997) وتم استخراج الخصائص السيكومترية له من صدق ظاهري وثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار الذي بلغ (٠،٨٢) ، وبلغ (٠،٨٥) باستعمال اسلوب الفاكرونباخ . اصبح المقياس مكون من (٤٠) فقرة بعد حذف فقرة (١) منه عند حساب تمييز فقرات المقياس بعد سقوطها بالتمييز .

ولمعالجة البيانات استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية (مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفاكرونباخ ، معادلة سبيرمان براون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل الانحدار المتعدد) وبأستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS ، واسفرت نتائج البحث ما يأتي :

١- عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم شعور بالنوستالجيا .

٢- وجود فروق دالة احصائيا في النوستالجيا وفق متغير الجنس (لصالح الاناث) اما التخصص فلا يوجد فرق بينهما .

٣- عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم تعبير انفعالي .

٤- وجود فروق دالة احصائيا في التعبير الانفعالي وفق متغير الجنس (لصالح الاناث) اما التخصص فلا يوجد فرق بينهما .

٥- عينة البحث من طلبة الجامعة ليس لديهم تفكير متفتح .

٦- وجود فروق دالة احصائيا وفق متغير الجنس (لصالح الذكور) اما التخصص فلا يوجد فرق بينهما .

٧- وجود ارتباط دال بين النوستالجيا والتعبير الانفعالي والعلاقة بينهما علاقة طردية ايجابية

٨- وجود ارتباط دال بين النوستالجيا والتفكير المتفتح والعلاقة بينهما طردية ايجابية .

٩- وجود ارتباط دال بين التعبير الانفعالي والتفكير المتفتح والعلاقة بينهما طردية ايجابية .

١٠- وجود علاقة ارتباطية بين النوستالجيا والتعبير الانفعالي والتفكير المتفتح مجتمعة ، أما بالنسبة لإسهام النوستالجيا في التعبير الانفعالي فقد كان دالا احصائيا . وهذا يشير إلى وجود علاقة بين النوستالجيا والتعبير الانفعالي (المتغيرات المستقلة) بالمتغير (التابع) التفكير المتفتح الذي كان دالا احصائيا .

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات و المقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار المقوم اللغوي	د
اقرار المقوم العلمي	هـ
اقرار المقوم الاحصائي	و
اقرار لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص الاطروحة باللغة العربية	ي - ل
ثبت المحتويات	م - ص
ثبت الجدول	ق - ر
ثبت الاشكال	ش
ثبت الملاحق	ش
الفصل الاول / التعريف بالبحث	١
مشكلة البحث	٢ - ٤
اهمية البحث	٥ - ١٧
اهداف البحث	١٧
حدود البحث	١٨
تعريف المصطلحات	١٨ - ٢٢
الفصل الثاني / اطار نظري	٢٣
المتغير الاول / نوستالجيا Nostalgia	٢٤
النوستالجيا	٢٤ - ٢٥
نظريات فسرت النوستالجيا	٢٥
نظرية الانفعال	٢٥ - ٢٧

نظرية الوظائف الوجودية للنوستالجيا	٢٧ ـ ٣٠
نظرية المنظور الزمني	٣٠ ـ ٣١
المتغير الثاني / التعبير الانفعالي Emotional Expression	٣١
الانفعالات	٣١-٣٢
طبيعة الانفعالات	٣٢
اثار الانفعالات	٣٢ ـ ٣٣
التعبير عن الانفعالات	٣٣ ـ ٣٥
انواع التعبير الانفعالي	٣٥ ـ ٣٦
الثقافة والتعبير الانفعالي	٣٦ ـ ٣٨
التعبير الانفعالي والصحة النفسية	٣٨ ـ ٣٩
نظريات فسرت التعبير الانفعالي	٣٩
النظرية البنائية الاجتماعية	٣٩ ـ ٤٠
أنموذج ريجو	٤٠ ـ ٤٢
نظرية الانفعال لسيلفان تومكينز	٤٢ ـ ٤٤
أنموذج كروس و جون	٤٤ -٤٥
الفروق الفردية في التعبير الانفعالي	٤٥ -٤٦
المتغير الثالث / التفكير المتفتح Open Minded	٤٦
نظرة تاريخية	٤٦ ـ ٤٧
نظريات فسرت التفكير المتفتح	٤٧
نظرية تافيل	٤٧ -٤٨
نظرية روكيش / الاتساق في المعتقدات	٤٨-٥٠
نظرية العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكرا	٥٠-٥٢
نظرية بارون	٥٢-٥٤
تكوين العقل المنفتح والعقل المنغلق للفرد	٥٥
التفكير المتفتح وعلاقته التفكير غير العقلاني	٥٥ ـ ٥٦

التفكير المتفتح والتفكير العقلاني	٥٦
التفكير المتفتح والذكاء	٥٧
الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته	٥٨
اولاً : منهجية البحث	٥٩
ثانياً : مجتمع البحث	٥٩ - ٦٠
ثالثاً : عينة البحث	٦١
رابعاً : ادوات البحث	٦٢
١ – مقياس النوستالجيا	٦٢
خطوات بناء المقياس	٦٢ - ٦٤
تصحيح مقياس نوستالجيا	٦٤
التحليل الاحصائي لفقرات المقياس	٦٥
عينة وضوح التعليمات والفقرات	٦٥
١- القوة التميزية لفقرات المقياس	٦٥ - ٦٧
٢- الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس	٦٨
صدق المقياس	٦٨
الصدق الظاهري	٦٨
صدق البناء	٦٩
أ- التمييز	٦٩
ب- معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس	٦٩ - ٧٠
ج- معامل الارتباط بين درجة الفقرة و درجة المجال ككل	٧١
د- معامل الارتباط بين درجات المجالات ككل وبالدرجة الكلية للمقياس	٧٢
الثبات	٧٣
أ- طريقة الاختبار واعادة الاختبار	٧٣
ب- الاتساق الداخلي بأستعمال اسلوب معامل الفاكرونباخ	٧٤
المقياس بصيغته النهائية	٧٤

الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس	٧٤-٧٦
٢- مقياس التعبير الانفعالي	٧٧
صلاحيات فقرات المقياس	٧٨
تصحيح مقياس التعبير الانفعالي	٧٩
التحليل الاحصائي لفقرات المقياس	٧٩
عينة وضوح التعليمات للمقياس	٧٩
القوة التميزية	٧٩-٨٠
الخصائص السيكومترية للمقياس	٨١
اولاً : الصدق	٨١
الصدق الظاهري	٨٢
صدق البناء	٨٢
ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٨٢
ثانيا : ثبات المقياس	٨٣
أ - اسلوب الاختبار و اعادة الاختبار	٨٤
ب- الاتساق الداخلي باستعمال اسلوب الفاكرونباخ	٨٤
مقياس التعبير الانفعالي بصورته النهائية	٨٤
الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التعبير الانفعالي	٨٤ - ٨٥
٣- مقياس التفكير المتفتح	٨٦-٨٧
القوة التمييزية للفقرات	٨٧ -٨٩
الخصائص السايكومترية للمقياس	٩٠
الصدق الظاهري	٩٠
صدق البناء	٩١
أ- معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٩١
ب- معامل الارتباط بين درجة المجال و درجة المجال ككل	٩٢

ع

جـ - معامل الارتباط بين درجات المجالات وبالدرجة الكلية للمقياس	٩٥
ثبات المقياس	٩٦
١- اسلوب الاختبار و اعادة الاختبار	٩٦
٢- طريقة الاتساق الداخلي بأستعمال اسلوب الفاكرونباخ	٩٦
مقياس التفكير المتفتح بصورته النهائية	٩٦
الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التفكير المتفتح	٩٧
التطبيق النهائي	٩٨
الوسائل الاحصائية	٩٩-١٠١
الفصل الرابع / نتائج البحث	١٠٢
عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها	١٠٣
اولاً / ١- التعرف على النوستالجيا لدى طلبة الجامعة	١٠٣ -١٠٤
٢- التعرف على التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة	١٠٤ -١٠٥
٣- التعرف على التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة	١٠٦ -١٠٧
ثانياً / معرفة اتجاه وقوة العلاقة بين كل من :	١٠٧
١- النوستالجيا والتعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة	١٠٧ -١٠٨
٢- النوستالجيا والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة	١٠٨ -١٠٩
٣- التعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة	١٠٩ - ١١٠
ثالثاً / التعرف على الفروق بين كل من :	١١٠
١-النوستالجيا والتعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)	١١٠ - ١١١
٢-النوستالجيا والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)	١١٢ - ١١٣
٣- التعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)	١١٤ -١١٥

رابعا / مدى اسهام النوستالجيا بالتعبير الانفعالي و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة	١١٥ - ١١٧
الاستنتاجات	١١٨
التوصيات	١١٨
المقترحات	١١٩
المصادر	١٢١-١٣٧
الملاحق	١٣٩ -١٦٣
مستخلص الاطروحة باللغة الانكليزية	A-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	اعداد مجتمع البحث موزعين على وفق متغيرات الكلية التخصص والنوع والمرحلة	٦٠
٢	عينة التحليل الاحصائي موزعة وفق متغيرات التخصص والنوع	٦١
٣	قيم مربع كاي لصلاحية مقياس النوستالجيا	٦٤
٤	معاملات تمييز الفقرات لمقياس النوستالجيا	٦٦- ٦٧
٥	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس	٧٠
٦	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال	٧١
٧	معاملات الارتباط بين مجالات المقياس وبالدرجة الكلية للمقياس	٧٢
٨	عينة الثبات موزعة بحسب الجنس و التخصص	٧٣
٩	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس النوستالجيا	٧٥
١٠	قيم مربع كاي لصلاحية مقياس التعبير الانفعالي	٧٨
١١	معاملات تمييز الفقرات لمقياس العبير الانفعالي	٨٠ - ٨١
١٢	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التعبير الانفعالي	٨٣
١٣	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التعبير الانفعالي	٨٥
١٤	تمييز فقرات مقياس التفكير المتفتح	٨٨- ٩٠
١٥	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المتفتح	٩١ -٩٢

١٦	معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال ككل	٩٣- ٩٥
١٧	مصفوفة معامل ارتباط درجة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية لمقياس التفكير المتفتح	٩٥
١٨	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التفكير المتفتح	٩٧
١٩	جدول عينة البحث الاساسية	٩٩
٢٠	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والمتوسط الفرضي و القيمة المحسوبة و الجدولية لمقياس النوستالجيا	١٠٣
٢١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية للتعبير الانفعالي	١٠٥
٢٢	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي و التائية المحسوبة و الجدولية للتفكير المتفتح	١٠٦
٢٣	معامل الارتباط والقيمة التائية بين النوستالجيا والتعبير الانفعالي	١٠٧

٢٤	معامل الارتباط والقيمة التائية بين النوستالجيا و التفكير المتفتح	١٠٨
٢٥	معامل الارتباط والقيمة التائية بين التعبير الانفعالي و التفكير المتفتح	١٠٩
٢٦	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للجنس	١١٠
٢٧	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للتخصص	١١١
٢٨	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للجنس	١١٢
٢٩	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للتخصص	١١٣
٣٠	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للجنس	١١٤
٣١	القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للتخصص	١١٥
٣٢	نتائج تحليل التباين للانحدار	١١٦
٣٣	اسهام المتغيرات المستقلة في التباين الكلي للمتغير التابع لدى عينة البحث	١١٦

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	نموذج كروس وجون	٤٤
٢	التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد عينة البحث الحالي على فقرات مقياس النوستالجيا	٧٦
٣	التوزيع الاعتدالي لدرجات متغير التعبير الانفعالي	٨٦
٤	التوزيع الاعتدالي لدرجات متغير التفكير المتفتح	٩٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة	١٣٩
٢	مقياس النوستالجيا بصورته الاولية	١٤٠
٣	٣أ- مقياس التعبير الانفعالي بنسخته الانكليزية ٣ب- مقياس التعبير الانفعالي المترجم الى اللغة العربية	١٤٤-١٤٦
٤	مقياس التعبير الانفعالي باللغة الانكليزية بعد ترجمته من اللغة العربية	١٤٧
٥	مقياس التفكير المتفتح بصورته الاولية	١٤٨
٦	اسماء السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية	١٥٣
٧	مقياس النوستالجيا بصورته النهائية	١٥٤- ١٥٦
٨	مقياس التعبير الانفعالي بصورته النهائية	١٥٧- ١٥٨
٩	مقياس التفكير المتفتح بصورته النهائية	١٥٩- ١٦٣

الفصل الاول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

اولاً : مشكلة البحث The Problem of the research

ليس غريبا ان يحن الافراد لسنوات صباهم وشبابهم وأن يقضي الكثير منهم الساعات الطوال متحدثا عنها وعن محاسنها وأن يقارن بينها وبين الايام الحالية مفضلا أيام الماضي في كل شيء . عند رفض عقلنا الباطن واقعنا الحالي ... نحاول ان نستحضر اياما أخرى او حتى لننسى اياماً حاضرة ربما يكون صحيا ان نتذكر ما كان جميلاً في الماضي فهو احساس يجعلنا نشعر في خضم هذه الازمات بأن الحياة ما زال بها ما يستحق وانما ليس صحيا ان تستمر الحالة الى ان ننعزل عن الواقع بذكريات الماضي ، فالظاهرة تتحول تدريجيا الى حالة قد يصعب معها العلاج ، المشكلة ان معظم من يعانون من هذا الشعور الان لم يصلو لذلك العمر الذي يمكن وصفه بالعجز ، فالشباب لم يغادرهم بعد ولكنهم يتصرفون وكأنهم قد بلغوا من العمر ارذله ، فالأمر لم يعد هروبا من مسؤوليات الواقع بقدر ما هو هروب من الواقع نفسه . فالزمن الحالي بكل ما وصل اليه من تطور وازدهار يعد افضل بكثير من تلك الايام ، ومحاولة الاختباء او التشبث بالماضي ليس لأنه كان جميلا كما نحاول ان نقنع انفسنا الان ، بل لأننا نرفض الحاضر ولا نرى مستقبلنا واضح المعالم ولان جيل الوسط الذي تخطى سنوات الشباب الاولى فقد احساسه بمتعة الحياة وقرر ان يتقمص دور العجوز ويكتفي بذكريات الماضي . ولكن عندما يحن شاب لماض لم يعشه ولا يعرف عنه شيئا الا صورة مثالية وردية رسمت في الثقافة الجماعية ويتعصب لهذا الحنين فربما نكون امام ظاهرة نفسية – اجتماعية تستحق الوقوف لدراستها (جاسم ،٢٠١٧، ٣٣٧) .

كما للظواهر النفسية دوراً تجعل الافراد يستثارون انفعالياً وانهم سوف يستجيبون بطرق مختلفة ، فقد يعبر بعض الافراد عن انفعالاتهم بشكل مباشر وكأنهم منفلتين عن حدود السيطرة العقلانية ، إذ إن التعبير المباشر عن الانفعال يؤدي الى التخلص من التوتر ومواصلة الحياة بشكل أكثر سيطرة ، الا ان هذا التعبير المباشر عن الانفعال له جانب غير مرغوب فيه ، لاسيما لدى الافراد الراشدين ، الذين يعيشون في مجتمعات عادة ما تضع اسس خلقية ومعيارية لسلوكيات ابنائها، حيث ان الخروج عنها يؤدي الى إدانة الطريقة التعبيرية عن الانفعال ، وينظر الى اصحابها بانهم افراد ينقصهم النضج ولا يمكن تحميلهم لمسؤوليات ذات قيمة . وهؤلاء الأفراد نتيجة لسلوكيات انفعالية قد يقومون بأفعال او أقوال تفقدهم سمعتهم وأعمالهم ، فهم لا يكرثون للقيم والمعايير الاخلاقية والاجتماعية (العادلي ، ٢٠١٠، ٦٦) .

والناس يختلفون في سرعة وحجم استجابتهم الانفعالية وفي طرق التعبير عنها كما يختلف الجنسين في ذلك ويلعب العمر دورا رئيساً في شكل هذه الاستجابات ، ولابد من الاشارة هنا الى ان الانفعالات تلعب دورا رئيسيا في تكوين الانسان النفسي وكثير من الاضطرابات النفسية واضطرابات السلوك والاضطرابات الجسمية نفسية المنشأ (كالصداع و آلام المعدة وامراض جهاز الدوران والهضمي) تجد تفسيرها في اختناق التعبير الانفعالي الصحيح والمناسب وفي الكبت المدمر للانفعالات الانسانية الطبيعية ، وفي التواء التعبير الانفعالي الصحيح (المالح ،٢٠١٠ ، ٤) الا ان لكبت الانفعال تأثيرات على الشخصية والصحة الجسمية والنفسية للفرد ، فعندما يتوتر الفرد انفعاليا نتيجة الاثارة تحدث تغيرات في الجسم بأكمله نتيجة لزيادة فاعلية الجهاز العصبي ، فإذا تعذر التنفيس الانفعالي وكبت الانفعال فترة طويلة فان التغيرات الفسلجية ستستمر لمدة اطول ، وكذلك التوتر ، فان ذلك يؤدي الى تأثر بعض الاعضاء الجسمية وتركيبها لهذه التغيرات وتخلخل اداء وظائفها بشكل جيد ، على الرغم ما للانفعالات من دور مهم في التعلم والعمليات المعرفية حيث يمثل الانفعال تفاعلا مهما بين الشعور والسلوك والتفكير ، وليس هناك فصل بين التفكير والانفعال ، فانفعالاتنا وتفكيرنا عنصرين متداخلين ومترابطين ومتفاعلين ، فالتفكير يجعل الامور منطقية فيما تجعلها الانفعالات ذات معنى ، وكذلك يساعد الانفعال العقل في تركيز التفكير ، حيث ان الانفعال المعتدل يزيد الخيال والخصوبة الفكرية ، وينشط التفكير ، فتتدفق الافكار بسلاسة وعلى العكس من ذلك فإن الانفعالات الهائجة لها تأثيراتها الضارة على الوظائف العقلية التي تبدو من خلال تعطيل التفكير المنظم والفعال (العادلي ، ٢٠١٠ ، ٤١) .

ويمكن القول إن شخصية الفرد تتشكل بفعل عدة عوامل منها ما يتعلق بالأبعاد الانفعالية والقابليات و الاستعدادات المعرفية ، ومنها ما يرتبط بنوع الخبرات والمهارات التي اكتسبها في حياته الماضية ، وهذا يشكل بدوره الجوانب المعرفية والمتمثلة ، بالإدراك و الانتباه ، وعمليات التفكير ، والجوانب الاجتماعية التي تدفع الطالب الى التفاعل مع البيئة الخارجية وعند مواجهة الطالب الجامعي عقبات ومشكلات كبيرة تستدعي ايجاد الحلول منه ، فالأسلوب الامثل لحل مشكلة ما هو استعانة الطالب ببنائه المعرفي الذي يتمثل (بالتفكير المتفتح) أو قد يكون بشكل (التفكير المنغلق) الذي يعكس حالة التفكير الغير المتفتح للطالب ، ان تفكير الفرد هو ما يميز أسلوبه المعرفي الذي هو نتاج مراحل عمرية مختلفة يمر بها ، إذ يعمل ويتصرف بها وفق الافكار التي يؤمن بها وتكون اعماله موجهة باعتقاداته وتوجهاته الشخصية ، وبالتالي فان نجاح الطالب يتوقف على مدى الانفتاح الفكري الذي يتمتع به (سمية ، ٢٠٠٩ ، ٢٣) .

وقد يكون التفكير المتفتح قليل عند الطلبة وذلك يؤدي به الى ان يكون متصلب في المنهج الذي يستخدمه وانعدام المرونة الفكرية الذي يشمل ضعف قدرة الطالب تجديد الافكار بأفكار جديدة قابلة للتطبيق ، وعند ذلك يكون الفرد اكثر ميلاً للانغلاق الفكري (لبراز ، ١٩٩٦ ، ٣٢) . وهذا الانغلاق سيؤدي الى جوانب سلبية في الجانب العاطفي ، والانفعالي الذي يتجسد بنفور الطالب من التواصل والتفاعل الوجداني مع الاخرين ، والجانب المعرفي الذي يتجسد العناد في الرأي ، والجانب السلوكي الذي يتجسد في التكبر والهروب من المواقف (رضا ، ٢٠٠٣ ، ٤) .

ان التقدم والتطور المعرفي الذي يعيشه الطلبة في الوقت الحالي وفي مختلف المجالات ، يفرض عليهم ان يلاحقوا هذا التطور عن طريق تطوير الامكانيات المعرفية والنفسية والاجتماعية التي يملكوها ، وان فشلوا في تطوير انفسهم فسيؤدي ذلك الى انخفاض القدرة على التفكير ، وبالتالي يتوق الكثير من الناس لفكرة العودة الى ذكريات الماضي ، والذي يعدها البعض الحل الامثل للهروب من الواقع الذي نعيشه ، فيما يعده البعض الاخر حنينا الى ألم الماضي ، لكن ما كشفت عنه في دراسات اثبتت تأثير ظاهرة " النوستالجيا " (الحنين الى الماضي)على نمط حياة الانسان ، وفي البحث الحالي تحاول الباحثة استنطاق هذه المشاعر عند فئة مهمة من المجتمع الا وهي فئة طلبة الجامعة ، لانهم صفوة المجتمع ورجال الفكر والمعرفة ، وهنا وستحاول الاجابة عن التساؤلات التي ستطرحها : - هل لدى طلبة الجامعة نوستالجيا وتعبير انفعالي وتفكير متفتح ؟ وهل توجد علاقة بينهما ؟ هي تلك مشكلة البحث الحالي التي ينبغي تشخيصها والوقوف عندها .

اهمية البحث The importance of the research

للماضي حنين جاذب وللقلوب والعقول سالب وشوق كبير يمزق كثيرا من صور الحاضر المزيفة والتي تبدو وكأنها ممزوجة بالخيال الحسي المرهف ، ويحرق لحظات انسان هذا العصر المزخرفة والغارقة في الاحلام والمغموسة في حياة الانانية والرفاهية ، وهذا الحنين يحاول ان يبدد القسوة احيانا كل الحجب التي يحاول جيل اليوم ان يجعلها الفاصل بين الماضي والحاضر ، ويسري بالفكر في غياب الخيال لينتقل بسرعة الى مرابع الماضي ليستعيد اطياف تلك الصور الماضية ويشم من خلالها عبير التاريخ وصدق المشاعر فتعقبها لحظات تبعث في النفس حسرة، وفي الخيال شعور تنم عن دوافع كثيرة ورغبة جموح للعودة الى الماضي بعبقه وبساطته ، وتحاول استعادة تلك اللحظات الموغلة في ماضي الانسان بآمالها والأمها وهمومها وشجونها والأبابة (النوستلجا Nostelga) مصطلح يستعمل لوصف الحنين للماضي ، واصل الكلمة ترجع الى اللغة اليونانية ، إذ تشير الى الالم الذي يعانيه المريض اثر حنينه للعودة الى بيته وخوفه من عدم تمكنه من ذلك للأبد ، وتم وصفها على انها حالة مرضية او شكل من اشكال الاكتئاب في بدايات الحقبة الحديثة ثم اصبحت بعد ذلك موضوعا ذو اهمية بالغة في فترة الرومانتيكية . وفي الغالب النوستالجيا هي حب شديد للعصور الماضية بشخصياتها واحداثها (جاسم ، ٢٠١٧ ، ٣٣٧) .

ان اول من اطلق مصطلح النوستالجيا هو الطبيب السويسري (يوهانس هوفر) عام ١٦٨٨واصل الكلمة من اللغة اليونانية القديمة ، وتعني (nostos) العودة الى الوطن و (algia) تعني الألم ، وهو تعريف هوفر الذي عده نوع من الامراض العصبية التي تصيب البشر بدون سبب لكن العلم في السنوات الاخيرة نفى كونه مرضا ، بل عده بعض العلماء السبب في استمرار وجودنا كبشر ، يقول عالم النفس الأمريكي ويلشد (٢٠٠٦) ان السمات المميزة للنستولجي في انكلترا هي ذاتها في افريقيا وامريكا الجنوبية ، فالعالم أجمع يحن الى الماضي بنفس الطريقة ، فالإنسان يشتاق دائما لتذكر أفراد الاسرة والعطلات والجلوس امام البحر في انتظار غروب الشمس ، فيما اكد سيديكدس ان النوستالجيا لا يعني الالم دائما ، فأحيانا يصبح قوة تدفع الانسان لمزيد من التفاؤل والايمان بالقدرة على تغيير الواقع من اجل مستقبل أفضل من الماضي فضلا عن أنه يعد بلسم شديد التأثير للملل والشعور بالوحدة ، كما ان ذكريات الماضي ليست كلها سعيدة ، بل تخلط احيانا بين البهجة والشعور بالخسارة ، لكن اغلب الروايات التي جمعها عن تلك المجتمعات اكدت على تفوق العنصر الايجابي (للنستولجيا) على التأثيرات السلبية (الليثي ، ٢٠١٥ ، ٢١) .

ان النوستالجيا سببها ما طرأ على التركيبة الاجتماعية من خلل كبير ، فبرغم التقدم العلمي في وسائل الاتصال فقد زاد التباعد بين الاهل والاقارب في كثير من الحالات ، لذلك نجد انها حالة تتلبس كبار السن من خلال تجدد اللحظات والذكريات كلما مرت مناسبة أو حالة تذكرهم بذلك الماضي الجميل ، وتجد ان كثير من هؤلاء يعشقون الحديث عن الماضي ويفخرون بما كان فيه رغم قسوة الحياة آنذاك وصعوبة العيش فيه ، فهي اذا ليست حالة فردية بل كثيرا من الناس يتوقون للماضي ويتمنون عودة شيئا من عبقه وسحره ، فقد اشار وايلشد وآخرون ان (٧٩%) من طلبة الجامعة خبروا النوستالجيا مرة واحدة اسبوعيا على الاقل (Heper et a. , 2012,34). في حين أشارت دراسة هالبورك (Holbrook 1993) أن الشباب البالغين يتعرضون لمشاعر الحنين أكثر مقارنة بالبالغين الكبار (Rogers , 1998 , 36)

فالنوستالجيا والذكريات الجميلة الدافئة لها تأثير فعال في مساعدة الانسان بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة على مقاومة وعلاج الكثير من حالات القلق او الحزن او الشعور بالوحدة او بعض حالات الاكتئاب التي اصبحت سائدة هذه الايام ، لذا تعد اليوم من أحدث أنواع العلاج الذاتي للعديد من أمراض العصر التي لا علاج لها سوى العودة الى الماضي ! وهذه الدعوة جاءت من احدث دراسة نفسية اجتماعية قام بها فرايد ديفينز عن سيكولوجية الحنين، ويرجع (ديفينز) هذه الظاهرة الى الرغبة في حياة أكثر بساطة وهدوء ، عقب التغير الذي أصاب الحياة بصفة عامة ، إذ أصبحت التكنولوجيا الحديثة وايقاعها السريع يسيطران على كل كبيرة وصغيرة حتى في العلاقات العاطفية التي تتداول حاليا عبر شبكة الانترنت ، واكبر دليل على انتشار هذه الظاهرة من حولنا هو الرغبة في اقتناء كل ما هو قديم ، من أثاث للمنزل او التحف القديمة حتى ولو كانت مجرد " فانوس من الخردة البالية " كما ان ديكورات المنزل الحديث أصبحت ظاهرة تستحق الدراسة وعنصرا من عناصر العلاج الحديث ، ولكن يحذر الاطباء النفسانيون من طول فترة النوستالجيا ، كي لا يغرق في احلامه ، فالتعايش مع الذكريات السعيدة يشبه الى حد كبير عملية الاسترخاء التي تعيد النشاط للفرد ، لذا فان الرغبة في العودة الى الماضي اصبحت ظاهرة تستحق الدراسة وعنصرا من عناصر العلاج الحديث فهي تعمل علاقة تصالح للفرد بما حوله ويقدم له ما يجعله قادرا على التكيف مع ايقاع الحياة السريع .. ويمكن للإنسان ان يستفيد منها وهو ينظر الى الاشياء القديمة التي احبها وتذكره بالزمن الجميل (دويدار ، ٢٠١٢، ٣) .

وتشير الادبيات أن هناك ثلاثة أنواع من البحوث اهتمت بدراسة النوستالجيا ، الاولى حاولت تحديد مثيرات ومحتويات النوستالجيا كدراسة (Davis,1979 ؛ Havlena & Holak ؛ Hirsch, 1992 ؛ Holbrook & Schindler , 1991 ؛ 1992, ؛ Holbrook & Schindler 1996) وقد اظهرت هذه الدراسات فاعلية مثيرات الحنين الى الماضي والمحتويات الملحوظة التي اعتمدت على أحداث الماضي والموضوعات التي يخبرها الشخص اثناء شبابه ، أما النوع الثاني من البحوث فقد حاولت تحديد كيف يمكن أن تؤثر مثيرات الحنين في المشاعر والعمليات المعرفية والسلوكيات كدراسة (Holbrook & Schindler , 2003 و Wildschut et al , 2006) و أظهرت هذه الدراسات ان الوظائف النفسية للحنين ربما تتأثر بعوامل التقادم المعرفي ،وهذه الحقيقة قادت الى النوع الثالث من البحوث والتي حاولت تحديد الفروق الفردية وبضمنها فروق العمر بين الناس أثناء المعالجات المعرفية لمثيرات الحنين كدراسة (Goulding , 2002 و Havleka& Holak , 1991 و Holbrook ,1993) (Kusumi et al , 2010 , 103) .

لقد جاءت نتائج الخوض لفهم النوستالجيا من بحوث التسوق ، وقد وجد الباحثون Wildschut et al , 2006 ان النوستالجيا تحدث استجابة للمزاج السلبي والحالة العاطفية للوحدة ، ويرى علماء نفس التسوق أن الحنين هو استغراق في قيم الماضي (Evans et al , 2008 ,21) . وقد اوضحت دراسة Holbrook , 1994 أن الحنين يظهر تأثير كبير للمواد التسويقية المعروضة وخاصة الازياء والتصاميم والديكورات ووسائل اللهو والفن ، بينما أشارت دراسة Stern , 1992 و دراسة Goulding, 2001 أن خبرات الحنين هي جزء من تفضيلات الزبون واختياراته ، وأشارت دراسة Havlen & Holak , 1991 أن المتسوقين يستعملون مدى من علامات الحنين الى الماضي لاسترداد الشباب واظهار الانفعالات نحو المنتجات والاصناف (Penny , 2013 , 4) وعلى الرغم من محدودية دراسة النوستالجيا ، فعلى سبيل المثال فقد لاحظ الباحثون في سلوك التسوق والزبون ، تنظيم استعمال الحنين لدفع او حث على استعمال منتجات معينة وخدمات وكأداة للتأثير ايجابيا نحو طراز معين كما بينته دراسات Goulding , 2001 و Funk & James , 2006. وناقش غراهام 2000 ايضا ان الناس يتشاركون بالأنشطة المرتبطة بالنوستالجيا بشكل اكبر اثناء فترات الكساد الاقتصادي ، فضلا عن ذلك يلجا الناس الى النوستالجيا عندما يكونون غير راضين عن الحاضر ، وذلك لانهم يرون ان فهمهم

اليسير لخبراتهم ترتبط بالانفعالات والافكار البهيجة ، ومن هذا الوصف فان النوستالجيا لا يمكن رؤيتها على انها مجرد انتاج للماضي ولكنها تفعيل فرصة الاستفادة من ظهور المشكلات في المجتمع المعاصر ، وهكذا فانه من المهم البحث في استعمال النوستالجيا ربما بسبب رغبة الناس في البحث عن الفرص التي يتشاركون فيها الانشطة التي تشبع حاجاتهم او رغباتهم من خلال الرجوع الى زمان ومكان أفضل (Seifried & Meyer , 2010 , 54) .

وأوضحت دراسة Stern 1992 و Holak & Havlena 1998 ان النوستالجيا توصف على انها عملية انفعالية ، مقارنة بما يراه بيلك 1990 في دراسته على كونها عملية تذكر معرفي ، وعلى الرغم من ان النوستالجيا تتأثر بنمط وتنظيم أفكار المستجيبين كما يراه Muehling & Sprott 2004 ، فأن كلا النظريتان تبحثان في عمليات الذاكرة (معالجة الافكار واستعادتها) ، وكذلك الانفعال ، الذي هو من دعائم نظرية مهمة في فهم تأثيرات الحنين في عملية التسوق (Marchegiani & Phau ,2010 ,80- 95) .

ان هناك اعتقاد ان خبرات الماضي هي افضل من نظيرتها الحالية ، ففي مسح قامت به مؤسسة برنستون الدولية للمساعدة البحثية 2005 كانت التقييمات الاكثر ايجابية للماضي تنعكس في التفضيلات العامة للموسيقى والافلام ونجوم السينما وموديلات الازياء والسيارات ، والتي كانت شائعة في مرحلة الشباب (Morewedge, 2013 , 319) .

وتشير الادبيات الى ان هناك نمطان من النوستالجيا هما :

١- الحنين الشخصي: (Personal Nostalgia) وفقا Baker &Kennedy 1994 فأن النوستالجيا الشخصية تستوعب الذكريات العاطفية السارة وغير السارة التي اختبرها الفرد سابقا ، والتي يعبر فيها عن الافكار والانفعالات التي تنتج من التذكر الشخصي لخبرات الماضي ، وبطريقة (انا كنت I Was) .

٢- الحنين التاريخي : (Historical Nostalgia) وتسمى(بالنوستالجيا الافتراضية) بمعنى الارتباط غير المباشر ، تمثل النوستالجيا التاريخية الرغبة في التراجع عن الحياة الحديثة من خلال العودة الى وقت في الماضي البعيد ، (حيث ان ادراك الواقع أمر غير ممكن) ، وتتمثل بالأفكار والانفعالات الناتجة عن مدة زمنية في التاريخ السابق والتي لم يخبرها المستجيب شخصيا بشكل مباشر ، وربما

حتى الزمن السابق لولادته ، وبطريقة (كان It Was) (Marchegiani & Phau 2000 , 2007,) .

واوضحت دراسة بالدون Baldwin 2015 بعنوان احضار الماضي الى الوقت الحاضر (عمليات المقارنة الذاتية المؤقتة بتخفيف تأثير النوستالجيا على الرفاهية) شملت الدراسة الاشخاص البالغين (بعمر ٣١ سنة) إذ أشارت نتائج الدراسة الاولى الى أن ذكريات النوستالجيا يمكن ان تزيد من وضوح مفهوم الشخص لذاته ، واظهرت الدراسة ان الاستمرارية مع الذات النوستالجية على وجه الخصوص هو ما ينتج عنه احساس اكثر وضوحا بالذات ، أما الدراسة الثانية ان نتائج الدراسة تدعم الفكرة القائلة بأن الرفاه الناتج عن استرجاع ذاكرة (نوستالجية) تتأثر بمدى قيام الناس بتضمين ذكرياتهم النوستالجية الى تمثل لأنفسهم الحالية ، ودعماً للتنبؤات ، ان استعادة ذاكرة النوستالجيا ادت إلى ارتفاع الرفاهية النفسية للمشاركين الذين كانوا على درجة عالية من الإدماج في الماضي وليس للمشاركين الذين كانوا منخفضين في الإدماج في الماضي (45 , 35 , 2015 , Baldwin) .في ما توصلت دراسة جاسم ٢٠١٧ التي اجريت على عينة قوامها (٢٥٠) تدريسي و تدريسية من الجامعات العراقية وجود ارتباط سلبي بين النوستالجيا واضطراب الاكتئاب المستديم ، وهذا يعني ان هذه النتيجة تتناقض مع الادبيات التي تشير الى ان النوستالجيا تغلب عليها طابع الحزن والاكتئاب والالم ، وربما يعود ذلك الى طبيعة العينة التي تتصف بالصحة النفسية وقدرتها على التوافق مع كل المتغيرات التي تعترضهم (جاسم ، ٢٠١٧ ، ٣٣٧) .

وفي علم النفس السريري فان النوستالجيا تعد على انها رغبة للعودة الى الرحم (وهو يمثل توجه نظري للماضي) ، وفي النهاية يظهر الشخص عدم القدرة على التوافق مع البيئة (وهو يمثل توجه نظري للحاضر) ، وقد اقترح التوجه النظري نحو المستقبل ان الفرد ليس لديه اي فكرة عن المستقبل مع تشكيل النوستالجيا او اشراط هذا المستقبل وتلك المشاعر المتعلقة به . فعلى سبيل المثال ان الناس الكبار يميلون الى التركيز على الماضي لإراحة انفسهم ، فيما يتعلق بالمدة الزمنية المحدودة المتبقية لهم في الحياة المستقبلية ، وهذا ما اكدته دراسة Kessous &Roux 2008 (Rodrigues , 2012 , 35) ، فالإنسان في كل لحظة وفي كل وقت تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية ، ومن شأن هذه العوامل ان تؤثر في

إدراكنا للعالم من حولنا ، وفيما نفكر فيه من الاشياء ، وفيما ننغمس فيه من الافعال ، ولما ينفعل المرء فهو لا يعبر عن فكرة عقلانية ما فقط ، بل يعبر عن احساس عفوي اندفاعي ناتج عن مكنونات دفينة احيانا ، وكذلك عن تفاعلات هرمونية جسدية يعبر عنها بعبارات قد تفقد من عقلانيتها شيئا ، فالانفعال ليس ظاهرة داخلية وذاتية فحسب وانما نتاج اجتماعي ايضا تشترك فيه عوامل اجتماعية وشخصية ، اذ تختلف طرق التعبير عن الانفعال ما بين الاشخاص وفي الاشخاص ذاتهم ، وان بعض الباحثين توصلوا الى ان طرق التعبير عن الانفعال نجدها في كل البلدان لكن ما يختلف هو وتيرة استخدامها : الابتسامة ، الضحك التعبير الوجهي للسعادة ، لمس شخص اخر ، البكاء ، ارتعاد اليدين من الغضب ، رفع الصوت في الكلام (الالوسي ، ٢٠١٥، ٣٥) .

فالانفعالات هي حالة شعورية ذاتية في الكائن الحي تصاحبها تغيرات فسيولوجية داخلية ومظاهر تعبيرية خارجية قد تعبر غالبا على نوع الانفعال ، وترتبط الانفعالات المختلفة بكثير من المظاهر الفسيولوجية الداخلية لأعضاء الجسم المختلفة وكذلك بأنواع متعددة من المظاهر والتغيرات الجسمية الخارجية التي كثيرا ما تعبر عن نوع الانفعال . و تعبر عن حالة الاستثارة التي يكون عليها الفرد عندما يواجه موقفا من المواقف التنافسية التي تثير فيه الخوف او الغضب او تثير فيه الروح او السعادة او الحماس تبعا لأدراك الفرد وتأثره بنوع الموقف و طريقة التعبير الانفعالي . ان سلوك الانسان اليومي لا يكون بسبب انفعالاته وحدها ، إذ ان كل فرد منا عندما يأتي الى الحياة لدية انفعالات ودوافع فطرية موجودة لديه يحس بها ويتأثر بها بفعل البيئة الموجودة عليها ، والثانية انفعالات ودوافع مكتسبة تنمو لديه وترتكز بفعل التعلم الذي يكتسبه من المجتمع الموجود فيه ، ويعتمد على الخبرات المتعلمة من البيئة بمعناها الواسع . فالاستجابات الانفعالية يمكن أن تتعلم من خلال إيماءات وأفعال الذين نتفاعل معهم يوميا عن كثب ، حيث ان أحكامه ومنطقه وأخلاقه والخبرات الحياتية المبكرة التي حصلت له تحدد الى درجة كبيرة ما سيعمله وما يريد ان يفعله ، فالانفعالات الماضية والحاضرة لها الامكانية في جعل حياتنا مسرة ومثيرة او تجعلنا أسرى لها وتسيطر على سلوكنا . فالحالة النفسية في اغلب الاحوال مظهرا داخليا عضويا يعمل على تنشيط الكيان العضوي للفرد ويجعله في حالة تهيؤ يؤدي به الى الهرب في حالة الخوف والى المواجهة في حالة الغضب ، وامكانية الشعور به والتعبير عنه يظهر منذ لحظة الميلاد ، فالرضيع يبكي عندما يتعرض الى صوت مثير للانتباه او تحسسه بالأذى فيبدأ قلبه

الصغير بالضرب السريع ويستجيب استجابات سلوكية تدل على الغضب والأثارة ، والمتغيرات (الغضب ، والخوف ، القلق) أقوى انفعالات في الانسان كما وانها أبكر الاحساسات التي تظهر عند الرضيع . ولهذا السبب يمكن أن تعزى بانها اكثر الانفعالات اهمية (الجابر ، ١٩٨٦ ، ٨٧) .

يصعب احيانا أن نستشف نوع الانفعالات التي تعكسها تعابير الوجه ، دون ان تكون لدينا معلومات عن الموقف ، الذي ظهر فيه الانفعال ، فبدون ان تكون لدى الفرد معلومات عن الموقف الذي ظهر فيه هذا الانفعال ، فأن المهمة تكون صعبة ، ولقراءة ومعرفة انفعالات الآخرين في الحياة اليومية ، غالبا ما يعتمد الافراد على المعلومات التي تتجمع لديهم عن الموقف الذي استدعى ذلك التعبير الذي ينم عن الانفعال ، وفي الحياة الواقعية هذه المعلومات الاضافية ضرورية لان المشاعر عادة ما تمتزج بمشاعر أخرى ، وأن هناك مواقف تستثير عددا من الانفعالات المختلفة وليس انفعال واحد فقط (دافيدوف ، ١٩٨٣، ٤٩٢) . فعند الانسان كثيراً ما نتعرف على الحالة الانفعالية عند الفرد بحركاته وأوضاعه ، لذلك نحكم على الشخص المتيبس أو المتململ بالتوتر ، كما ان الحركات الكبيرة القوية قد توحى بالعداوة ، والاسترخاء والحركات الرشيقة تجعلنا نفكر في المشاعر الايجابية ،وعند الانسان نجد ان اهم التعبيرات العضلية الظاهرة عن الانفعال تحدث في الوجه ، واننا لنقرأ وجوه الناس حتى نستبين مشاعرهم اكثر مما نلاحظ سلوكهم الاجمالي العام ، إذ ان الدراسات الاولى ألقت ظلالاً كثيفة من الشك حول قدرة الناس على التبين الدقيق للانفعال على اساس من تعبيرات الوجه ، والادلة الراهنة تشير الى ان الناس تستطيع ان تتبين الانماط الرئيسة ، وان كان من الصعب ان نميز تمييزاً دقيقا فيما بين تعبيرات الوجه عن الانفعالات المتشابهة (موراي ، ١٩٨٨ ، ١٢٠). ولما كانت الانفعالات تعكس علاقة الفرد بالأشياء والاشخاص فهي توسع أفق الفرد سواء أكانت ايجابية ام سلبية ، كما انها توحد طاقات الفرد وتوجهها نحو اتجاه معين على اعتبار انها جهاز توجيه . ولتحديد اهم اثنين من المحددات المفترضة لاختلافات الافراد في التعبير افترضا استقراريه سمة التعبير الانفعالي وبناءً على هذا الافتراض تم تطوير استبيان (بيركلي) Berkeley 1994 للتعبير الانفعالي من قبل Gross & John 1995 في دراستهم لقياس قوة واتجاه الاستجابة الانفعالية ، والذي تم قياسه بطريقه مماثله لمقياس القوة الدافعة ، لتقييم درجة ووضوحيه اتجاهات السلوك التي تم قياسها ، وبدلا من ايجاد جانب واحد من السلوك واعتماده سلوكاً نموذجيا وجدا اتجاهين سلوكيين احدهما التعبير السلبي والذي يمثل درجة

واتجاه الاستجابة الانفعالية السلبية ضمن السلوك التعبيري ، والاخرى هي التعبير الايجابي الذي يمثل درجة واتجاه الاستجابة الانفعالية الايجابية المعبرة عن السلوك . كانت الدراسة بعنوان (جوانب التعبير الانفعالي : ثلاثة عوامل للتقرير الذاتي وترابطها مع بعضها) ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٧٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، تتراوح اعمارهم من (١٧ – ٢٩) سنة ، تم استخدام وتطوير مقياس بيركلي (Berkeley) هذا المقياس له ثلاثة جوانب : قوة الدافع ، والتعبير السلبي ، والتعبير الايجابي . وتوصلت هذه الدراسة الى ان النساء أكثر تعبيرا من الرجال ، والامريكيون الاسيويون اقل تعبيرا من المجموعات العرقية الاخرى ، وان التعبير الانفعالي كان مرتبط ببعدين مزاجيين ، واربعة ابعاد من مزاج الشخصية الخمس الكبرى (Gross & John, 1995 , 555) .

اما دراسة باركنس Parkins 2012 تحت عنوان (الجنس والتعبير الانفعالي " تحليل الميزات في التعبير الانفعالي ") هذه الدراسة تبحث في الاختلافات الانفعالية بين الرجال والنساء ، وتوصلت هذه الدراسة ينظر الى النساء على انهن يعبرن عن المشاعر أكثر من الرجال ، ولكن لا يوجد اختلاف كبير في مفهوم تجربة الرجال والنساء الانفعالية (Parkins , 2012 , 46) .

وان اللغز الطويل في علم النفس والطب النفسي يهتم بالعلاقة بين التعبير عن الانفعال والصحة البدنية ، فقد اقترح ديكارت Descartes ان عدم التعبير عن المشاعر القوية ، قد يكون غير صحي ، وبالمثل جادل William James 1890 & Franz Alexander 1950 بقوة على ان كبح التعبير عن الانفعالات القوية بمرور الوقت يمكن ان يؤدي الى مشاكل في الصحة البدنية من خلال القنوات الاساسية المرتبطة بالتوتر البايولوجي ، على الرغم من هذه الفرضيات المبكرة ، لا يوجد حتى الان أدلة دامغة (قاطعة) تدعم فكرة أن قمع التعبير الانفعالي شيء غير صحي ، وعلى العكس من ذلك ، فإن تعبيرهم المفتوح مفيد . لذلك بقي التناقض بين التعبير او عدم التعبير قائما في ثقافتنا بين ان يستسلم للانفعال او ان تترك ، وان النهاية السليمة للاستجابة الانفعالية هي التعبير الانفعالي (King & Emmons , 1990 , 864) .

وهناك عدة طرق تمكن الناس من التعبير عن افكارهم و انفعالاتهم وعواطفهم حول الاحداث المهمة في حياتهم . ما عدا التنفيس البسيط ، وربما الاكثر شيوعا هو ان يتحدث الناس الى الاخرين ، هذه الترجمة لتجربة انفعالية الى لغة (معينة) هي ايضاً اساس الكتابة التعبيرية ، في عام ١٩٨٦ نشر baker & Beall اول دراسة

للكتابة التعبيرية ، وفي هذه الدراسة والدراسات اللاحقة ، عندما كان يطلب من الناس ان يكتبوا ثورات انفعالية لمدة (٣-٤) ايام لمدة (١٥ – ٣٠) دقيقة يومياً ، وجدوا بانهم اظهروا تحسنا في الصحة البدنية نسبة الى الضوابط التي تم تعيينها عشوائيا للكتابة عن مواضيع سطحية ، وركزت الدراسات الاولية على زيارات الطبيب لمركز صحة الطلاب كتفسير للنتائج ، ووسعت الدراسات اللاحقة هذه النتائج لتشمل العديد من المؤشرات الصحية ، مثل مقاييس مسببات الاورام ، انزيمات الكبد ، وعلامات بيولوجية اخرى (baker , 1997 , 162- 166) .

وقد تكون لأحداث معينة في الحياة عواقب صحية ضارة اكثر من غيرها بسبب ارتباطها بالتعبير الانفعالي ، تلك الاحداث التي تتسبب في اكثر النزاعات ، هي تلك التي يصعب مشاركتها مع الاخرين مثل ، الفصل من العمل ، او مرض الوهم ، الخيانة الزوجية ، وغيرها من التجارب التي تكون مؤلمة ، في ظل هذه الظروف ، يحاول الافراد غالبا منع او قمع الافكار والمشاعر والانفعالات بشأن تجاربهم .وفي كثير من الاحيان ، قد تؤدي محاولات قمع التفكير الى زيادة الافكار حول التجربة ذاتها التي يحاولون محوها من الذاكرة ، مثل هذا القمع (قمع التعبير الانفعالي)

خاصة اذا استمر لفترات طويلة من الزمن ، يمكن ان يؤدي الى زيادة التوتر ، ويؤدي بدوره الى انخفاض في أداء الجهاز المناعي وغيرها من علامات الصحة البدنية (Wejner , 1994 , 34- 52) . في الوقت الحاضر لا يعرف علماء السلوك كيف ترتبط المكونات الفسيولوجية ، والاحساسات ، والمعرفة والمكونات السلوكية للانفعالات فيما بينها ، وما اذا كانت تنشأ في ترتيب واحد ثابت . وقد اكد بعض علماء النفس على الدور الهام لاحد هذه العناصر أو غيره ، تشير دراسة (سكاكتر - سنجر) الى ان الحالات الفسيولوجية تسبق المعرفة وان تلك الاخيرة تسبق بدورها الاحساسات والسلوك على الاقل لبعض الوقت بينما افترض باحثون آخرون ان تقدير الموقف وهي عملية معرفية غالبا ما يأتي اولا (دافيدوف ، ١٩٨٣، ٤٩١) .

ان تزايد الاهتمام بموضوع التفكير والمعرفة وبشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين ، فأن التفكير هو ارقى انواع النشاط العقلي عند الانسان ، اذ ان التفكير كعملية عقلية راقية في تحديث امكانيات الفرد على شكل سلوكيات فطنة تأتي نتيجة عمليات عقلية تعمل على رقي الفرد وتقدم المجتمع . هذا التطور المعرفي السريع ، والتراكم المعرفي ، بات من العسير تقديم المعرفة للشخص ضمن فترة دراسية محددة ، وان امتدت في سنين التعليم الجامعي ، الذي يحاول فيه الطالب ان يكون متمكن من تقصي الغايات التي يأمل الوصول اليه (المنصور ، ٢٠٠٥ ، ٣).

يعد مفهوم التفكير المتفتح من المتغيرات المهمة في علم النفس المعرفي وخاصة في هذا الوقت ، بسبب ان التغيرات السريعة في مختلف المجالات المهمة التي نعيش بها في عصرنا الحالي التي تتطلب التزود بأفكار مرنة، وفعالة في مواجهة المواقف المختلفة . والذي نحتاجه في مواجهة الضغوط والتوترات التي يمر بها الفرد ، هو نوعية متفتحة من التفكير والاستجابات ، تمكننا من تحقيق الانسجام والتوافق مع الظروف في ظل الوضع الراهن إذ نواجه فيه تحديات ومواقف حياتية صعبة بسبب الظروف المختلفة ، ونادى المتخصصين في مجال علم النفس ، بأهمية دراسة العوامل التي تجعل الفرد يتمتع بخصائص شخصية ، تؤهله لتقبل التغيرات بإيجابية بعيداً عن الانغلاق الذي يؤثر بشكل سلبي على الفرد (الحربي ، ٢٠٠٦ ، ١٤) .

والتفتح الفكري ليس فطريا عند الانسان ، بل هو صفة من الصفات المكتسبة الجيدة للإنسان المفكر ولابد ان يدرب ويعلم الافراد منذ الصغر على الانفتاح الفكري (العقلي) ليخرجوا من سجن انانيتهم وينطلقوا في عالم الافكار الرحب

ليتعرفوا الى الاخرين ويعرفوا مقاصدهم عن طريق تشجيعهم على التوسع في المطالعة والقراءة المستمرة لاستبقاء الخزين المناسب والتحليل والحكم على بعض المواقف الحياتية التي تجابههم في الدراسة او في الحياة العامة (الحارثي ، ٢٠٠٠ ، ٤١) . وينظر الى المتفتحين بانهم يتمتعون بمجموعة خصائص عقلية مثل سرعة البداهة وتعدد الافكار والاجابات والقدرة على التحليل والتركيب والتقويم ، واستخدام البراهين والادلة في اتخاذ القرارات والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة ، وسعة الادراك وطرح بدائل مختلفة لحل مشكلة ما ، والقدرة على اصدار الاحكام غير المعتمدة على معايير مألوفة ، والحكم على الافكار أو المواقف او الظواهر بعد دراستها وتقويمها ، والخلفية الواسعة في الحقول المعرفية المتعددة وكثرة القراءة ، والمرونة الادراكية والبراعة والاتقان في معالجة المشكلات ، والقدرة على البحث والاستقصاء والاهتمام بالمعاني ، والعلاقات وتوظيفها اكثر من المعلومات ذاتها ، كذلك يتميزون بالمرونة والاصالة والطلاقة الفكرية ، والقدرة على الاضافة والزيادة للموقف المشكلة التي يبحثونها (De raad, 2002, 34) .

تعود جذور مفهوم التفكير المتفتح الى وجهة نظر روكيش Rokeach اذ أشارت دراساته الى ان الفرد قد يكون عقله متفتح او منغلق التفكير، فالأشخاص ذو التفكير المتفتح يتسمون بتفكير واسع الخيال ويبتعدون عن التعصب في المعتقدات

الاخرى ، ويمثل هذا الانفتاح الداخلي للتفكير ، اما الشخص المنغلق يكون من المتطرفين ولا يقبلون التجديد او الاضافة الى افكارهم اشياء جديدة وتكون قراراتهم وافكارهم ثابتة وحازمة (Rokeach , 1980 , 52) .

ان ذوي التفكير المتفتح يمثلون نظاماً متقدماً عن انهم لا يسلمون انفسهم للنزعات الذاتية ، وانما هو احساس للاستجابة الخارجية التي تصادفه في حياته ، وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه الانسان في هذا المجال ، لذا فالانفتاح شيء مهم للتخفيف من التحيز ، فالأفراد الذين لديهم انغلاق على انفسهم ، يضنون ان حياتهم بكل تفاصيلها ماهي الا نموذج لما ينبغي ان يكون عليه حال البشرية وسمات شخصية المفكر حسب التفكير المتفتح تتسم بتقبل آراء الآخرين مع معتقداتهم الخاصة ، ولكنهم لديهم رغبة كبيرة في اختبار براهين جديدة ، وعدم اخذ موقف سلبي ومعادة الاخرين المخالفين بمعتقداته ، وينظر الى الامور التي يواجها عن طريق التجربة والبراهين ولا يطلق عليها احكام مسبقة (سلامة ، ١٩٩٤ ،٤٤) .

ويتخلى عن آراءه حينما يقتنع ، وتبدو له الاخطاء لأنه يتشوق لمعرفة كل جديد سواء كان موافقا لما يرى او مخالف له ، وتميل لغته في الكلام الى المرونة والتساهل مع الاخرين ولا يكون صارما أو حديا ، لأن الاسلوب ينبع من طريقة تفكيره ويكون منبأ للأخرين بأنه سوف يسمعهم ويتبادل الكلام معهم ، ومن الممكن تغيير آرائه ، فيكون شخص عقلاني ومنطقي ويشعر ويحس بمشاعر الاخرين ، لهذا نجد افكاره تجاه الاخرين تحترم الاخرين ولا تتهكم عليهم ، ويتعامل مع الجميع بنفس الاهتمام ، ويتعامل مع جميع المعلومات الواردة له من اجل الوصول الى الحلول ، فهو دائم التغيير في الاسلوب والطريقة في التفكير ، ويدرك بشكل منطقي الاعمال التي يؤديها والنتائج المتحصلة منها (بكار ، ١٩٩٩ ، ٤٢) .

يلعب التفكير المتفتح دورا في زيادة البناء المعرفي لدى طلبة الجامعة ، فهو يرتبط ويساهم في تطور مستوى الطالب في التفكير ، ووصوله الى المعرفة بشكل مستقل تجعله اكثر انهماك في العملية التعليمية ، اذ يؤدي الى ميل الطالب للتفكير واسع الافق ، من خلال قبول الافراد بالآراء الجديدة ، ، والبحث عن البراهين بدحض الافكار السابقة ، ثم التفكير بتأمل ، وتقييمها بأنصاف وموضوعية ، ويجعل الافراد غير مقيدين بمعتقداتهم ولا معتقدات الاخرين ، وهذا يؤدي الى زيادة الثقة بأنفسهم ، ذلك سوف يؤثر في تعلم الطالب عبر افكارهم ونضجهم المعرفي (Fernando , 2011 , 21) .

ومن الدراسات التي تؤكد على اهمية التفكير المتفتح منها دراسة سيلز وبارون وآخرون (Baron et al , 2016, 16) في (Selz , 1998) لارتباطه بعدد من المتغيرات حيث هدفت الدراسة التعرف على اثر برنامج التفكير المتفتح في الذكاء وحل المشكلات ، بعد تطبيق برنامج التفكير المتفتح اتضح ارتفاع درجة الذكاء من خلال قدرتهم على حل المشكلات ، ودراسة سيناترا Sinatra 2003 هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكير المنفتح و المعتقدات المعرفية و توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة قوية بينهما (Sinatra et al , 2003 , 23) .

اما دراسة ستنافج و ويست Stanovich & West 1998 هدفت هذه الدراسة الى ايجاد العلاقة بين التفكير المنفتح و قدرة الطالب على تقييم الحجج بشكل مستقل مستندين على معتقداتهم السابقة ، عينة هذه الدراسة هم طلبة الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة ان الطلبة الذين لديهم تفكير متفتح يتنبؤون بشكل واضح على نوعية الحجة وقدرتهم على السيطرة على الادراك وان الافراد يمتلكون تفكير منفتح واسعاً يميلون الى تقييم الدليل والبينة اكثر من اولئك الذين يتمسكون بالمعتقدات السابقة وان توفر الدليل لهم (Stanovich & West , 1998 , 101) .

وكذلك دراسة كاردش و سانترا Kardash & Sinatra 2003 هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين المعتقدات المعرفية مثل اليقين والمعرفة والسلوكيات المعرفية مثل الحاجة الى المعرفة ، اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة قوية بين المعتقدات ، والتصرفات المعرفية ، وان التفكير المنفتح يساهم في تغيير الاعتقاد المعرفي ، إذ أن المعرفة تكون مرنة وقريبة مما يؤدي لبناء اثبات في وجود التصرفات المعرفية و العمليات المعرفية العقائدية (Kardash & Sinatra , 2003 , 87) .

لذا فان الجامعة تؤدي دوراً هاما في تطور وبناء الشخصية المنفتحة والناضجة الناقدة لكل ما يدور حولها ، واعداد الطالب المتأمل بعمق للأشياء ، والافكار والمفاهيم والابتعاد عن احساساته الداخلية ، وانطباعاته المحدودة ، اذ ان التربية للمستقبل تزود الافراد بالمهارات المهمة والاساسية و الضرورية ، حتى يتمكنوا من استغلال ذكائهم وقدراتهم في التفكير والتأمل ، وتنمية امكانيتهم الخاصة في معالجة جميع الظواهر المحيطة بهم بطريقة اكثر حرية ، ومنفتحة نحو الاخرين وتكون مرنة تشمل كل عناصر التطوير من تغيير وتعديل وتطوير واضافة وحذف (بركات ، ٢٠٠٩ و ١٠٠) وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تخص شريحة

شبابية الأ وهي طلبة الجامعة التي تعُد من شرائح المجتمع المهمة ويصاحبها من تغيرات نفسية في خضم هذه الظروف العصبية التي يمر بها بلدنا العزيز ولا سيما التأثيرات المعرفية والوجدانية لمتغيرات البحث الحالي وأفرازاتها على مستوى الفرد أو المجتمع .

اهداف البحث : Aims of The Research

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- النوستالجيا لدى طلبة الجامعة .

٢- التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٣- التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

ثانياً / معرفة اتجاه و قوة العلاقة بين :-

١- النوستالجيا و التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٢- النوستالجيا و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

٣- التعبير الانفعالي و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً / التعرف على الفروق في بين كل من :-

١- النوستالجيا والتعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) و التخصص (علمي ، انساني).

٢- النوستالجيا والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) و التخصص (علمي و انساني) .

٣- التعبير الانفعالي والتفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) و التخصص (علمي ، انساني) .

رابعاً / مدى اسهام كل من النوستالجيا في التعبير الانفعالي و التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث Limitation of the research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للدراسات الصباحية (المرحلة الرابعة) للجنسين (الذكور والاناث) والتخصصات (العلمية والانسانية) للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) .

تعريف المصطلحات Definition of the terms

اولا : نوستالجيا : Nostalgia

عرفه كل من :

١- **Hofer , 1688 :** التفكير بشكل مستمر بأرض الاسلاف (Hofer ,1934 , 376) .

٢- **Jankelevitch , 1974** : الحنين الى الماضي يتأرجح بين ندمين : ندم بخصوص البعد عن أرض الاباء ، والندم على الرجوع الى المغامرات المفقودة (Prete , 2001 , 107) .

٣- **Davis , 1979 :** هي بعث منغم (متناغم) ايجابي للماضي (Davis , 1979 , 17) .

٤- **Belk , 1990 :** مزاج حزين ربما يحدث بواسطة موضوع أو منظر أو شم أو بواسطة تناغم الموسيقى (Belk , 1990 , 669) .

٥- **Holbrook & Schindler , 1991** : أفضلية رغبة عامة أو اتجاه ايجابي او عاطفة مناسبة نحو موضوعات مثل (الناس أو الاماكن أو الاشياء) كانت أكثر عمومية (سواء شائعة او انيقة او منتشرة بشكل واسع) عندما كان الشخص لا زال صغيرا في بلوغه المبكر أو مراهقته او طفولته او حتى قبل الولادة Holbrook & Schindler , 1991, 330).

٦- **Stern, 1992 :** حالة انفعالية التي يحن فيها الفرد لماض مثالي أو صورة جميلة لفتره مبكرة (Stern , 1992, 388) .

٧- **Holbrook , 1993** : هو الولع بالممتلكات والانشطة المرتبطة بالأيام الماضية (Holbrook , 1993 , 224) .

٨- **Baker & kennedy , 1994 :** خبرة حزينة ناتجة أو معروفة من الماضي (Baker & kennedy , 1994 , 169) .

٩ – **Holak & Havlena , 1998 :** هي شعور معقد متوازن وايجابي ،أو انفعال او مزاج ناتج من انعكاسها على الاشياء (كالموضوعات و الاشخاص و الخبرات و الافكار) المرتبطة بالماضي (Holak & Havlena , 1998 , 217).

١٠- **Fairley, 2003 :** أفضلية او رغبة عامة أو اتجاه ايجابي او عاطفة مناسبة نحو موضوعات مثل (الناس و الاماكن و الخبرات أو الاشياء) لشخص عندما كان صغيرا او لأوقات تخصه قام بها بشكل غير مباشر ربما من خلال التنشئة الاجتماعية او الاعلان (Fairley , 2003 , 284) .

١١ **–Wildschut et al 2006 :** هي شوق عاطفي للماضي ويظهر على انه خبره متكررة وايجابية وفيها انفعال من البوح الذاتي غير المقصود (Wildschut et al,2006 , 975) .

١٢- **Sprengler 2009** : إيقاظ الذكريات القديمة الجيدة داخل عقل الفرد (Sprengler , 2009 , 15) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (H0lbrook & Schindler , 1991) لنوستالجيا والذي ينص على انها : أفضلية رغبة عامة أو اتجاه ايجابي أو عاطفة مناسبة نحو موضوعات مثل (الناس او الاماكن او الاشياء) كانت أكثر عمومية (سواء شائعة أو انيقة أو منتشرة بشكل واسع) عندما كان الشخص لا زال صغيرا في بلوغه المبكر أو مراهقته او طفولته او حتى قبل الولادة

(Holbrook & Schinder ,1991 ,330) .

اما التعريف الاجرائي : فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص عند اجابته على مقياس النوستالجيا الذي اعتمد في البحث الحالي .

ثانيا : التعبير الانفعالي Emotional Expression

عرفه كل من :

١- **Arnold 1960** : هو نمط من التغيرات الفسيولوجية المنظمة ويختلف من انفعال الى انفعال ، وهو يصاحب ما يشعر به الفرد (140 , 1960 , Arnold) .

٢- Riggio 1987 : هو قدرة الشخص على الارسال غير اللفظي وارسال الرسائل الانفعالية ، والقدرة على السيطرة على المواقف من خلال الصدق والتلقائية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر (649, 1987 , Riggio).

٣- Gross & John 1995 : يكون الفرد معبرا انفعاليا الى الحد الذي يظهر فيه هو او هي النبضات الانفعالية سلوكا (Gross & John ,1995, 151).

٤- Kimberly 2001 : هو الميل للتعبير عن ردود الفعل الانفعالية في سلوك يمكن ملاحظته (3 , 2001 , Kimberly) .

٥- **Backer 2010 :** يعني ما يقوم من افعال وسلوكيات ليعبر بها عن الانفعال مثل الصراخ والضحك ، وقفل الابواب بشدة ، ويرتبط التعبير الانفعالي بالخبرة الانفعالية فالمشاعر السعيدة يصاحبها ويعبر عنها بالضحك ، والمشاعر المحزنة يصاحبها أو يعبر عنها بأفعال مثل الصراخ أو البكاء (68, 2010 ,Backer) .

التعريف النظري : لقد تبنت الباحثة تعريف كروس و جون , Cross & John) (1995 : يكون الفرد معبرا انفعاليا الى الحد الذي يظهر فيه هو أو هي النبضات الانفعالية سلوكا (Cross & John,1995, 151).

اما التعريف الاجرائي : فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص عند اجابته على مقياس التعبير الانفعالي الذي اعتمد في البحث الحالي .

ثالثا : التفكير المتفتح Open Minded

عرفه كل من :

١- **Baron 1986 :** بانه مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي ، والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الاخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة ، والوصول إلى اصدأر الحكم ، (Baron,1986,195)

٢- **Costa & Macrae 1992 :** هو الرغبة في التفكير في اشياء مألوفة واشياء خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات ايجابية وسلبية ايضا بشكل أعلى من الفرد المنغلق مما يؤدي إلى حب الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ويكون غني الخبرات (costa & macrae , 1992 , 15) .

٣- **Lioyd, 1998 :** بعد يتصف صاحبه بالأصالة والانفتاح الفكري ، ويرتبط بالأبداع والذكاء (Lioyd , 1998 , 34) .

٤- **قاموس المصطلحات التربوية والنفسية (٢٠٠٣) :** هو استعداد وميل يستند الى افضل المعلومات الممكن ويتبع اساليب صحيحة في معالجة المعلومات ، ويتطلب اجادة مهارات التفكير ، وتوفر عدد من القابليات الشخصية كالانفتاح والموضوعية والمثابرة وعدم التسرع في اصدار الحكم (قاموس المصطلحات التربوية والنفسية ، ٢٠٠٣ ، ١٢٦) .

٥- **Johnson , 2006 :** هي بعد من ابعاد الشخصية يتميز الافراد المنفتحون بالأسلوب الادراكي الذي يميز الافراد المبدعين من الافراد التقليديين الواقعيين ، وهم يمتلكون ثقة عالية وحساسون الى الجمال واكثر ادراكا لمشاعرهم ، ويتميزون عن الاشخاص المنغلقين الذين يميلون الى الاعتقاد والتصرف وبشكل فردي ، كما انهم واضحون على عكس المنغلقين الذين هم محافظون مقاومون للتغير وغامضون ، ويمكن ان يؤدي كلا منهما وظائف مختلفة مناسبة في المجتمع (Johnson , 2006 , 4) .

٦- **Stanovich & West , 1998 :** استعداد أدراكي للتفكير عن طريق النظر في جميع مواقف القضية المطروحة ، وصولا الى اصدار الحكم حولها ، ويمثل استعداد المرونة في التفكير لآراء ومعتقدات الاخرين ، والاستعداد في الميل لتوليد واكتشاف اشياء غير مألوفة تفكير منتج ، وبدائل متعارضة في التفكير واستعداد في التفكير مغلق (Stanovich & West , 2007 , 23) .

التعريف النظري : بما ان البحث الحالي تبنى مقياس التفكير المتفتح الذي اعده (غريب ، ٢٠١٧) والذي اعتمد تعريف (بارون Baron 1988) لذلك فأن الباحثة اعتمدت تعريف بارون نظريا .

التعريف الاجرائي : فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على مقياس التفكير المتفتح الذي اعتمد في البحث الحالي .